إلى سياسيّين متوارثي السلطة و/أو مغتصبيها في عيد الحبّ:

أسأل دومًا:

١) هل ترى قلوبكم تخلو من العاطفة؟ هل تخلو أنفسكم من كلّ شعور؟

٢) ماذا من شأنه أن يهدهد داخلكم وينعشه ويزكيه؟ هل لديكم غبطة وسعادة وحبور؟

٣) هل اتفق لكم أن رميتم شباككم لتكونوا صائدين، فأمسيتم مصيدين؟

٤) هل كبلت يومًا عينان كيانكم ولم تفلتاه، واقتنصتاه ولو إلى حين؟

٥) هل تجلّت لديكم رهافة عاطفة أو دفقة إحساس أو التهاب شعور؟

٦) هل شعرتم ذات يوم إنكم في صفوف أهل الهوى، تموتون في تمتمات فم ولكنّكم تبعثون... إذا مسكم بقبلة؟ هل بلغتم حدّ الصفاء والروعة والسحر والجمال؟

٧) هل حصل لكم إن شعرتم بثقة بأنفسكم، وبضخامة دوركم في سيرورة الحياة وصيرورتها؟

٨) هل استوقفتكم زهرة بدافع من قلبكم ليصب عطرها في قلبكم؟

٩) هل أدركتم لحظة ما إن جسم الإنسان يفنى، ولكن أثره الأدبي والأخلاقيّ ليس إلى فناء؟ ألا اعلمونا أيّها السادة! لئن أفلتم من سيف العدالة أو الصحافة أو حتّى التاريخ، المسلّط فوق رؤوسكم، فإنّ ثمّة عينًا ساهرة لا تنام، وقلبًا حانيًا سيتدفّق في نهاية المطاف عطفًا وحبًّا وحنانًا على شعبه الوفي المخلص.

فحذار!!!

د. جهاد نعمان ٢٠٢١/٢/١٤

جبيل، في ٢٠٢١/٢/١٤